

الشيخ حسين حازب عضو اللجنة العامة لـ «الميثاق»:

اجتماع اللجنة العامة برئاسة رئيس الجمهورية صفة قوية للحالين بانقسام المؤتمر

□ أنت تحمل المسؤولين ما يحدث في مارب.. وماذا عن المسؤولين الذين يتم إرسالهم من صنعاء الى مارب بصورة استثنائية لحل المشاكل ما دورهم فيما يحصل؟

- هناك قادة عسكريون ينزلون إلى مارب لحل المشاكل.. وقد يتسببون في اضافة مشاكل وليس حلها.. حتى أنهم أعاقوا القادة الفعليين هناك وسببوا لهم مشاكل كبيرة والمفروض الاعتماد على المسؤولين المعنيين هناك أو استبدالهم أما أن أعين محافظاً وقائداً وأرسل من يقوم بعمله من خلفه فهذا خطأ، فالمسؤولية إما كاملة أو لا شيء، هل تتوقع أن تصبح محافظات مارب والجوف وشبوة ففاصة للارهابيين أو مبادين لتدريتهم خصوصا بعد أن أصبح محافظون تلك المحافظات من حزب الإصلاح الغطاء السياسي لتنظيم القاعدة؟

- القاعدة لم ولن تكون حكرًا على محافظة معينة.. وإذا تم الاستماع لأبناء المحافظات بإنصت لوجدت الحلول للمشاكل ببسر وسهولة.. ولا اعتقد أن أي محافظ سيجزّ طرفو وهوود أبناء محافظته لصالح حزبه فهو مسئول للدولة وللوطن وللأزم عليه أن يعمل على هذا الأساس والقانون.. والقاعدة عدو للإنسانية ويفترض على المحافظين أن يكونوا واجهة الدولة والمجتمع لا جثث هذا العدو وعدم مهادنته ما دام يحمل السلاح ويوزع الموت بين الأبرياء..

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

مارب ستحل مشاكلها السهل من غيرها لو تم التعامل مباشرة مع أبنائها.. المكش لأن يلاحظ الفرق بين خطاباته لأبناء مارب.. يجب البحث عن أصحاب الحل والعقد وتحشد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.

□ مع استمرار ضرب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في مارب.. هل أن الأوبان لأن يغسل الشعب اليمني يديه مما يتبقي من سمعة طيبة لأبناء مارب؟

- مارب مطرومة والإعلام تجاه قضاياها ظالم.. وهذا الظلم يزيد الأمور تعقيدا وسوءا في المحافظة.. هل مارب يرفضون هذه الاعمال قبل غيرهم وهم أول المتضررين منها.. فعندما تأتي الطائرة وتضرب أو الحملة العسكرية وتشرد الناس، فمن يكون المتضرر اليسوا من أبناء مارب.. أبناء مارب ضد الأعمال التخريبية وأكثر بأن المسؤولين لم يرحموا مارب ولم يتركوا رحمة الله أنزل فيها.. ونحن نعرف أناسا تحولوا إلى تنظيم القاعدة بسبب تصرف المسؤولين في المحافظة وصنعاء.. وادعو الاعلاميين للنزول إلى مارب ونقل الحقيقة كما هي وجنبا سيعرفون كم ظلمت هذه المحافظة.. وما يحصل لأبراج الكهرباء وأنابيب النفط من أعمال بداث حزبية ثم تحولت لحقوية ومن ثم إلى مشاكل بأسباب المعالجات الخاطئة.



حاوره / توفيق عثمان الشرعي

■ الرئيس حريص على تنفيذ المبادرة وما نتج عنها من قرارات وقوانين وحلول

■ المؤتمر يُقدّر انشغالات رئيس الجمهورية التي تمنعه عن حضور أو ترؤس اجتماعات اللجنة العامة

■ رئيس الجمهورية أوقف الكثير من القرارات الحكومية المخالفة

■ علاقة رئيس الجمهورية برئيس المؤتمر لا يشوبها

■ شائب وسيطلان صمام أمان للوطن وللمؤتمر

■ لا يستطيع أحد تقسيم المؤتمرين أو شراء ولاءاتهم

■ سلّمنا للرئيس ملفاً بأسماء الكوادر

■ المؤتمرية المقصية من الوظيفة العامة

الحكومة أصبحت عبئاً على الرئيس وتجلب له المشاكل

وبالتالي كل خطابهات المكتوبة ليس له فيها سوى مطلعها فقط.. ويمكن لأي أحد أن يلاحظ الفرق بين خطاباته المكتوبة والمرتجلة، فالمكتوبة تُكتب له وتيسر إليه أكثر من غيره وتضرب بالوفاق.

ومثلما أشرت سابقاً فإن باندنوة يفترض أن يكون عوناً للرئيس عبدربه منصور هادي، ولكنه من خلال خطاباته وبنسوة يعمل عكس ذلك، واعتقد أن هناك من يريد مقسومون نصفين بين المؤتمر وحلفائه والمشارك وشركائه، ومن الصعب الحصول على مستقل لا علاقة له بهذين الطرفين، وبالتالي هذه النسب إحدى المشكلات التي صنعتها اللجنة.. وقد قلت للمبعوث الأممي جمال بن عمر إنه لا يوجد طرف مستقل يتطلب نسبة تمثيل في الحوار سوى الحراك والحوثيين، وما سواهما إما مع المؤتمر وحلفائه أو المشترك وشركائه- من باب ولاأ من طلاقة.

□ موقف المؤتمر إزاء التصرفات والخطابات المستفزة من قبل رئيس الحكومة؟

- وضعت كل ذلك أمام رئيس الجمهورية وهو يعرف بها أصلاً.. هل أنت راض عن أداء المؤتمر الشعبي العام لمواجهة تحديات المرحلة؟

- لست راضياً أبداً.. أنا راض عن قواعده ومواقفها البطولية التي تجسدت بذلك الصمود والثبات مع المؤتمر.. أما الإدارة التطبيقية والمالية والإدارية فهي خطأ.. ولا يمكن أن يستقيم حال المؤتمر إلا إذا اشتغل كحزب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى واحكم في آدائه للنظام الداخلي ويحاكها القيادية من القمة إلى القاعدة.. علينا أن نفهم أن الآلية التي كان يدار بها قبل ١٠، ٢٠م وقبل الأزمة لم تعد صالحة لليوم، وأن الأمور قد تغيرت فقد أصبحنا حزبا ممارضا ولا مشاركا وعليانا أن نكتفي مع هذا.

المسؤولون عن ذلك هم الذين همادى عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام والاخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر وكذلك الأمانة العامين المساعدين، فهؤلاء عليهم أن يغيروا إدارتهم بما يتواءم مع الأحداث ومع المرحلة، وهذا يتطلب المؤتمر أن يخطو إلى الأمام بخطى وثيقة، كما يتطلب تفعيل التزام قياداته وكوادره بالنظام الداخلي وأن يتم تفعيل الأنظمة واللوائح كي تسير الأمور بصورة صحيحة وبنسبته وتحقق أهداف المؤتمر.

يجب أن يكون لنا آلية للإدارة التنظيمية لمواجهة القضايا والعمل الإعلامي والسياسي غير الطريقة السابقة والعمل الفردي، ويجب أن تفعل اللجنة العامة قيادة عليا للمؤتمر وأن لا بيت في شيء المؤتمر إلا بموافقة اللجنة العامة، وإذا تم كل هذا فسنكون أمام حزب يدرك ما يجب أن يقوم به وما تنتظره الجماهير منه.

□ هل لاتزال المؤتمرات تحاك ضد المؤتمر لتقسيمه أو لاجتثاثه؟

- أنا لا أخاف على المؤتمر من أي عدو ولا من أي خصم على الإطلاق.. لا أخاف عليه إلا من أهله وفي المقدمة قياداته.. فإذا لم ينضبطوا ويعيدوا النظر في ألتهم اليوم فالخوف من هكذا تصرفات.. أما الغير فقد استخدموا الطرق المشروعة وغير المشروعة لاجتثاث المؤتمر ولم يستطيعوا فعل شيء تجاهه كونه موجودا وصناعة محلية خالصة.. والجميع يدرك أن الخلافات المؤتمرية الداخلية تزعج أكثر مما يواجها المؤتمر من خارجه.

□ شيخ حسين لو انتقلنا معك إلى مارب باعتبارك أحد أهم الشخصيات الاجتماعية فيها.. ما الذي يحدث هناك هذه الأيام؟

- ما يحدث في مارب شيء مؤسف، وهذا ما كان ليحدث لو أن في مارب مسؤولين عند مستوى المسؤولية مع ضرورة الإشارة إلى أن المحافظ الحالي جاء في وقت غير مناسب، فهو شخص معول عله باعتباره من قيادات المحافظة الكبار.. مشكلة مارب في بعض مسؤوليها.. فهي تعيش بين فشل المسؤولين وتشويهمهم لسمعتها وبين الحق الزائد لبعض أبنائها الذين يجلبون لها الشر.

□ ما دوركم انتم كشخصيات اجتماعية في المحافظة؟

- دورنا فغيب.. لا أحد يسألنا.. أو يستشيرنا.. للأسف يتم التعامل بطرق فريدة وخاطئة ويطرق أحيانا تتجاوز عادات وأعراف أبناء مارب وتنتج عنها مشاكل جديدة أحيانا..

والآلية وقرار تشكيلها!!

□ أين تكمن خطورة ذلك؟

- موقفنا يستند لموقف المبادرة التي نصت على شباب الساحات وغيرها وخصفيا لست مع نسب للشباب والمنظمات والمرأة لأننا ندرك جميعا أن الشباب والمرأة والمنظمات منقسمون نصفين بين المؤتمر وحلفائه والمشارك وشركائه، ومن الصعب الحصول على مستقل لا علاقة له بهذين الطرفين، وبالتالي هذه النسب إحدى المشكلات التي صنعتها اللجنة.. وقد قلت للمبعوث الأممي جمال بن عمر إنه لا يوجد طرف مستقل يتطلب نسبة تمثيل في الحوار سوى الحراك والحوثيين، وما سواهما إما مع المؤتمر وحلفائه أو المشترك وشركائه- من باب ولاأ من طلاقة.

□ إذا كان الأمر حسب ما ترى فلماذا تم توزيع النسب بتلك الصورة؟

- هناك طرف يسعى لتغيير نفسه من خلال إعادة إنتاج نفسه بأكثر من مسمى وشكل..

□ أين تكمن خطورة ذلك؟

- الخطورة تتمثل بأن هناك من يفكر بسقف أدنى من سقف الوطن.. ولن يتأتى له ذلك إلا عن طريق ثقله في مؤتمر الحوار.

□ ألا ترى أن حالات الفوضى والتخريب وجرائم الاغتيالات والاستفزات والتصعيد تزداد كلما اقتربنا من موعد انعقاد مؤتمر الحوار.. الإم تعزو ذلك؟

- اعتقد وأتجنى أن أكون مخطئا- أن هناك من يريد من المبادرة ما قد تم إنجازه منها ولا يريد ما تبقى منها.. هناك فريق لا يريد منذ البداية سوى تسليم السلطة ودخوله فيها.. ولا يريد الوصول إلى الانتقابات وإلى دولة مدنية حديثة يسودها ويحكمها الدستور والقانون ويتساوى فيها الجميع بالمحقوق والواجبات.

□ تعلقك على عودة باندنوة إلى خطاباته الاستفزازية وخطابهات وكوادره بالنظام الداخلي وأن يتم تفعيل الأنظمة واللوائح كي تسير الأمور بصورة صحيحة وبنسبته وتحقق أهداف المؤتمر.

□ هل لاتزال المؤتمرات تحاك ضد المؤتمر لتقسيمه أو لاجتثاثه؟

- على رئيس الجمهورية كذا وكذا» في أكثر من عبارة، ما الذي يمكن أن نسمي به هذا التجاوز والتجاوز على رئيس الجمهورية الذي شكّلت اللجنة الفنية بقرارات منه. أؤكد لك أن اللجنة وضعت بذور فشل الحوار في النظام الداخلي الذي صاغته.

□ اللجنة اشترطت على المشاركين في الحوار أن يكون متهما لدى الخصماء.. ما قرأتك لهذا الشرط؟

هذا عمل حزبي خارج عن الوطنية وعمما يدور في العالم في مثل هذه الحالات، فالإنسان لا يُمنع من شيء إلا إذا كان عليه حكم قضائي بات.. نحن في المؤتمر الشعبي العام مع منع أي شخص عليه إدانة وبها حكم قضائي بات من المشاركة في الحوار..

□ ما الوصف الذي يمكن أن تصف به من يطرح شروطا لمشاركته في الحوار؟

- أقل ما يمكن أن يوصف به أولئك أنهم مبتزون ولا يريدون للوطن أي خير..

شطحات

□ تأجيل انعقاد مؤتمر الحوار.. هل هو مؤشر لتعميد المرحلة الانتقالية؟

- إذا اكتملت شروط انعقاده وتتهيأ الأجواء.. فالتأجيل عمل غير وطني.. وربما يكون التأخير قد فرضته الظروف.. واعتقد أن شطحات البعض في اللجنة الفنية كانت وراء التأخير في الإعداد والتهيئة للحوار الوطني.

□ هل تتوقع أن يوافق رئيس الجمهورية على تقرير اللجنة الفنية بما فيه من مقومات واختلالات أم أنه سيعيده إلى اللجنة لإعادة صياغته؟

- لا أعتقد أن رئيس الجمهورية سيوافق على كل ما تضمنه التقرير فبالتأكيد لديه ملاحظات.. لأن اللجنة وضعت في أخطاء كبيرة وأعطت نفسها صلاحيات بعضها تجاوز حق رئيس الجمهورية وفي عملها ما يخالف المبادرة

الاجتماع أن الرئيس يعمل لوحده ويدرك من يضع العراقيل في طريق التسوية السياسية والحوار الوطني وأنا شخصيا فهمت أن الرئيس حريص على المبادرة وانفادها وانفاد ما نتج عنها من قرارات وقوانين وحلول، ولكنني فهمت أنه لن يسمح لأحد بعرقلتها أو العودة عنها خاصة الموقعين عليها.

□ رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام وجهكم بإعداد أسماء مندوبي المؤتمر للحوار الوطني.. هل حددتم معه معايير اختيارهم؟

- توجيهات الرئيس - الأمين العام كانت واضحة وركزت على أن تكون المعايير وطنية وكفائية وتتناسب مع معنى الحوار وما يهدف إليه.. وقد أطلناه بأننا قد شكلنا لجنة بهذا الخصوص في الاجتماع السابق للجنة العامة الذي رأسه الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- وقد قدمت تقريرا أوليا.. وستقوم اللجنة العامة بتحديد الأسماء ولكن بعد أن تتساوى مع من يجب أن نتساوى معه في نسب التمثيل وبعد أن تحسم مسألة تمثيل النقابات والشباب والمرأة في الحوار.

□ ما ملاحظاتك على تقرير اللجنة الفنية للحوار ونظامها الداخلي؟

- ما قدمته اللجنة الفنية من اشتراطات وما يسمى بالنظام الداخلي.. اعتبره نفسا شاملا وكاملا للمبادرة والفاعا إذا لم يتم إزالتها من قبل رئيس الجمهورية فلن يتم حوار على الإطلاق.. اللجنة خرجت عن النص بكل المقاييس ابتداءً بتحديد النقط العشريين وهي ليست مجزولة بذلك، مروراً بالتقسيم شاملاً لجوبا تم حياكة الفوضى، وصولاً للاشتراطات التي أرادتها بها إخراج رئيس الجمهورية واعاقة التسوية السياسية.

□ ولأسف فقد خرجت اللجنة عن النص وعن «البلاغة» فعندما تقول اللجنة: «على رئيس الجمهورية كذا وكذا» في أكثر من عبارة، ما الذي يمكن أن نسمي به هذا التجاوز والتجاوز على رئيس الجمهورية الذي شكّلت اللجنة الفنية بقرارات منه. أؤكد لك أن اللجنة وضعت بذور فشل الحوار في النظام الداخلي الذي صاغته.

□ اللجنة اشترطت على المشاركين في الحوار أن يكون متهما لدى الخصماء.. ما قرأتك لهذا الشرط؟

هذا عمل حزبي خارج عن الوطنية وعمما يدور في العالم في مثل هذه الحالات، فالإنسان لا يُمنع من شيء إلا إذا كان عليه حكم قضائي بات.. نحن في المؤتمر الشعبي العام مع منع أي شخص عليه إدانة وبها حكم قضائي بات من المشاركة في الحوار..

□ ما الوصف الذي يمكن أن تصف به من يطرح شروطا لمشاركته في الحوار؟

- أقل ما يمكن أن يوصف به أولئك أنهم مبتزون ولا يريدون للوطن أي خير..

شطحات

□ تأجيل انعقاد مؤتمر الحوار.. هل هو مؤشر لتعميد المرحلة الانتقالية؟

- إذا اكتملت شروط انعقاده وتتهيأ الأجواء.. فالتأجيل عمل غير وطني.. وربما يكون التأخير قد فرضته الظروف.. واعتقد أن شطحات البعض في اللجنة الفنية كانت وراء التأخير في الإعداد والتهيئة للحوار الوطني.

□ هل تتوقع أن يوافق رئيس الجمهورية على تقرير اللجنة الفنية بما فيه من مقومات واختلالات أم أنه سيعيده إلى اللجنة لإعادة صياغته؟

- لا أعتقد أن رئيس الجمهورية سيوافق على كل ما تضمنه التقرير فبالتأكيد لديه ملاحظات.. لأن اللجنة وضعت في أخطاء كبيرة وأعطت نفسها صلاحيات بعضها تجاوز حق رئيس الجمهورية وفي عملها ما يخالف المبادرة

□ نبداً من اجتماع اللجنة العامة برئاسة المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام.. ما تقييمك للاجتماع؟

- في البدء أشكركم وأثمن جهودكم الإعلامية في تناول القضايا الوطنية.. أما تقييمي لاجتماع اللجنة العامة برئاسة المناضل عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام، فقد كان اجتماعاً ناجحاً بكل المقاييس.. خصوصاً أن النقاشات فيه كانت واضحة وشفافة ويمتني الصراحة وقد وضعت النقاط فوق الحروف في كثير من المسائل التي فيها ليس من هنا أو هناك..

□ أهم الرسائل التي بعثها الاجتماع برئاسة رئيس الجمهورية؟

- أزال اللفظ الحاصل بأن هناك مؤتمراً يقوده رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ومؤتمراً يقوده الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر.. وهذه رسالة واضحة وصدقية قوية لكل من يظن أو يتوهم أن المؤتمر الشعبي العام سينقسم.. لقد أكد الاجتماع بأن قيادة المؤتمر واحدة، وأن المؤتمر متماسك ولا تهزه العواصف.. والقول بأن المؤتمر منقسم كلام لا يصدقه أحد.. ونحن نسعى من الطرف الآخر أن المؤتمر الذي يقوده الاخ عبدربه منصور هادي يواجه صعوبات من الضافات أحلام لدى أولئك الذين يحملون بانقسام المؤتمر.. وعليهم أن يدركوا أن المؤتمر وجد ليكون واحداً ولن يقبل أي قيادي فيه بانقسامه، ولن يستطيع أحد تقسيم المؤتمرين أو شراء ولاءاتهم، ولا الانقسام لا يشرف في مؤتمر.. وعلى المؤتمرين أن يزدادوا تماسكاً، وعلى الواهيمين أن يبحثوا عن إشاعات أخرى.

□ هناك من يقول بأن اجتماع اللجنة العامة برئاسة رئيس الجمهورية جاء على خلفية خلاف حاد بين الرئيس والزعيم.. ما ردكم؟

- الاجتماع على المستوى التنظيمي طبيعي ويفترض أن يتكرر في الشهر مرتين.. ولم يكن ناتجاً عن خلفية معينة أو سبب محدد.. الظرف المؤتمري يتطلب ذلك الاجتماع برئاسة رئيس الجمهورية النائب الأول الأمين العام.. وهو اجتماع - كما أشرت - طبيعي ويفترض أن يتكرر كل خمسة عشر يوماً وفقاً للنظام الداخلي سواء برئاسة رئيس المؤتمر أو لواءه الأمين العام أو برئاسة النائب الثاني.. وبكل تأكيد أنه ولا ظرف رئيس الجمهورية الأمين العام وانشغالاته لكان حاضراً في كل اجتماعات اللجنة العامة.. والمؤتمر يُقدّر المهام الجسيمة التي يقوم بها رئيس الجمهورية - الأمين العام.

□ أي أن ما أثير من خلاف بين الزعيم والرئيس لم يكن سبباً للاجتماع؟

- نعم

□ ولم تناقش هذه القضية في الاجتماع؟

- كانت أحد بنود جدول أعمال الاجتماع ولم تكن سبباً في انعقاده.. فالاجتماع فرضته الضرورة والمؤتمر يحتاجه في هذه الظروف وقد اعتقد بطلم من رئيس الجمهورية، وأيضاً بطلم من اللجنة العامة.. وهو عملية اعتيادية وطبيعية.. □ من خلال الاجتماع.. ما تقييمك لعلاقة الزعيم علي عبدالله صالح والمناضل عبدربه منصور هادي؟

- علاقة أخوية ونضالية ووطنية والرجال مسئولان كل واحد حسب مكانته وموقعه الآن، فمطلما كانت المسؤولية على علي عبدالله صالح في يوم ما، هي اليوم على عبدربه منصور هادي مضاعفة ويلزم على الجميع استناده.. ومثلما كان الرجلان يقودان البلاد في أكثر من محنة وفي أحلك الظروف ويواجهانها معاً ينجحان، فلا أظن أنهما سيفشلان فيما سياتي مستقبلاً.. وأصبح بضرورة التفريق بين الخلاف في وجهات النظر الذي اعتبره ظاهرة صحية، وبين الاختلاف بمعناه الواسع والبعيد.. واللجنة العامة تعرف أن ولاهما والوطنى والسيادى والدستورى هو لرئيس الجمهورية..

□ ولولاها التنظيمى والحزبى للمؤتمر الشعبى وقيادته وهذا ما تسير عليه، وللامانة أننا نسمع دائماً من الزعيم علي عبدالله صالح ومن كل قيادات المؤتمر.. ولا يظن أحد أننا نتخلف عن هذا المعنى لا في ظاهرنا ولا في باطننا.

□ ما أهم القضايا التي ناقشها الاجتماع؟

- ناقشنا ما يخص المؤتمر من قضايا في جوانب كثيرة بعضها يتعلق بمؤتمر الحوار الوطني وبعضها يتعلق بالجانب الأمنى وعلاقة المؤتمر بالحكومة وممارسة الكوادر المؤتمرية وقضايا أخرى ذات صلة بالمؤتمر..

□ هل تطرقت لنسبة تمثيل المؤتمر في الحوار؟

- هذه قضية سبق للمؤتمر أن أعلن موقفه منها، كونه يشعر بالغبين للإقصاء الذي يمارس بحق، واللجنة العامة للمؤتمر لم تفرح حتى الآن ما أحدث لها، وقد طرحتنا على رئيس الجمهورية باعتباره المسئول الأول عن الجميع وعن المبادرة، وباعتبار المؤتمر الشعبي العام طرفاً رئيسياً في المبادرة ولا بد من مساواة بالطرف الآخر للمؤتمر.

□ قلت بأنكم ناقشتم مع الرئيس قضية إقصاء الكوادر المؤتمرية من الوظائف، ألم يكن يعلم ذلك مسبقاً؟

- رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي يدرك ذلك بكل تأكيد ولديه أكثر من وسيلة لمعرفة ما يدور في الساحة ونحن وضناه له الوسائل والأساليب التي تمارس بحق الكوادر المؤتمرية، وأطلعناه على أن الإقصاء لم يعد مقصراً على القرارات الإدارية فقط، وإنما أصبح لديهم أساليب متعددة لإقصاء المؤتمريين.. إقصاء من خلال القرارات الإدارية وإقصاء من خلال المظاهرات ضد بعض المسؤولين وإقصاء من خلال بعض أعمال اللجنة العسكرية خصوصاً ما يحصل في وزارة الداخلية وإقصاء بدا مؤخراً من خلال النيابات والمحاكم وتوجيه التهم للبعض بصورة سياسية.. إقصاء من خلال ما فعلته اللجنة للحوار الوطني بمنح المؤتمر نسبة أقل من الطرف الآخر، وهذه كلها تصرفات خارج الوفاق والمبادرة والقانون وقد تعيق مؤتمر الحوار، وقد سلّمنا للرئيس ملفاً بأسماء من تم إقصاؤهم وسبق أن سلم له الكوادر عبدالكريم الأرياني ملفاً بذلك.. واعتقد أن الملف الذي سلمناه للرئيس يحتوي على ٤٠٪ من المقصيين فقط.

□ كيف تقبل رئيس الجمهورية ما طرحتموه بخصوص الإقصاء؟

- الرئيس يعرف ما تم طرحه عليه بهذا الخصوص وقلنا له: نحن لا نطلب شروطاً تعجيزية وإنما نطالب بالآزم الحكومة فيما يتعلق بالتعيينات والنقل أو الانتداب أن يكون بالاقانون وبالتوافق، وما نصت عليه المبادرة هو سيد الموقف.

□ هل استجاب طلبكم؟

- أكد لنا أنه أوقف الكثير من القرارات المخالفة، وقد لاحظت أن الرئيس يعير معده، وأن من كان يفترض أن يكون عوناً له مثل رئيس الحكومة وزراء ومحافظين أصبحوا عبئاً عليه، يجلبون له المشاكل أكثر من الحلول لها..

□ هل ودعمك بحلول للقضايا التي طرحتموها عليه؟

- نحن عملنا ما علينا وهو أخطر.. وحقيقة أننا لسنا خلال